بسم الله الرحمن الرحيم

الـدّرس : الثّامن

٠٨/ رجب/ ١٤٤٥

وفاة السّيدة زينب بنت امير المؤمنين عليهما السّلام

القصيدة للمرحوم الشيخ عبد الحسين شكر رحمه اللّه :

لـم انسَ زينبَ بعدَ الـخدرِ حاسرةً ... تُبـدي النياحـةَ ألحانـاً فألحانـا
مسـجورةَ القـلبِ إلاّ أنّ أعيُنَهَا ... كالـمُعصراتِ تَصُبُّ الدمعَ عِقيانـا
تدعـو أباهـا أمـيرَ المؤمنينَ ألا ... يـاوالـدي حكـمتْ فينـا رعايانا
وغـابَ عنـا الـمحامي والكفيلُ فمن ... يَحمي حِمانا ومن يُؤوي يتامانا
إن عسعسَ الليلُ وارى بذلَ أوجهِنا ... وان تنفـسَ وجـهُ الصّبـحِ أبدانـا
ندعـوا فـلا أحـدٌ يصبـو لدعوتنـا ... وإن شكونـا فلا يُصغى لشكوانا
قم يـا علـيُّ فما هـذا القعودُ وما ... عهدي تغضُّ على الأقذاءِ أجفانـا
فانـهض لعـلّك من أسرٍ أضرّ بنا ... تفكُّنـا وتـولى دفـنَ قتلانـا
وتنثني تـارةً تدعـو مشـائخَهـا ... من شَيبَةِ الحمدِ أشياخـاً وشبانا
قومـوا غِضابا من الاجداثِ وانتدبوا ... واستنقِذوا مـن يدِ البلوى بقايانا

نعي : النويني

زينب تنـادي يـا آل هاشـم ... يهـلل الحميـة و المكـارم
تعالـوا اوياكـم صـوارم ... لحگـو عـلى زينب و الفواطـم
امـن الـوليان ما ظل ولي سالـم ... الأكبـر عـلى التـربان نايـم
والحسـين و عضيـده و جاسـم ... لا تـاج ضـل و لا عمايـم
اجـه الليـل و احنـه اعدانـه ظالـم ... امـن الـخوف ضـل اگليبي هايـم

أبوذية

يطارش روح لهلي و صل حيـهم ... يحيونك طبگ و النوب حيـهم
توصط بالعشيرة و صيح حيـهم ... يهـل زينب خـذو زينب سبيـه

الگوريز :

سمعتُ بعضَ الرّاثين يقول:

قال بعضُ من حضرَ واقعةَ الطفّ : فوالله لا أنسى زينبَ بنت عليّ وهي تندُبُ الحسينَ عليه السّلام وتنادي بصوتٍ حزين وقلبٍ كئيب : وامحمداه صلّى عليك مليكُ السّما هذا حسينٌ بالعرا مرمّلٌ بالدِّماء، مقطّعُ الأعضاء وبناتُكَ سبايا، فأبكت واللّه كلَّ عدوٍّ وصديق.

يقول هذا الرّاثي : وجّهت العقيلةُ زينبُ عليها السلام هنا خطابها إلى ثلاث جهات :

الجهة الأولى هي اللّه تعالى حيث وضعت يدها تحت جسد الإمام عليه السلام ورفعته إلى السماء وهي تقول : اللهمّ تقبل منّا هذا القربانَ لوجهك الكريم.

الجهة الثانية هي رسول الله صلى الله عليه وآله حيث خاطبت جدَّها بقولها : يا جدّاه يا رسول الله هذا حسينك بالعرا محزوزُ الوريد من القفا ، مسلوبُ العمامة والرّدا:

يجدي گوم شوف حسين مذبوح ... على الشّاطي وعلى التّربان مطروح
يجدي ما بگلته امن الطعن روح ... يجدي امن العطش گلبه تفطّر
يجدي الرمح بفاده تثنّه ... يجدي او بالوجه للسيف رنّه
يجدي الخيل صدره رضرضنه ... ولا ظل عظم سالم ما تكسّر

والجهة الثالثة هي: الإمامُ الحسينُ نفسُهُ عليه الصلاة والسلام حين وضعته على الأرض وأخذت تخاطبُهُ وتشكو له ما جرى عليهم بعده ولسان الحال :

*****

نعي :

من شفتك بحاله عجيبه ... منحور والجثة سليبه
گام الگلب يسعر لهيبه ... يابن النبي الهادي وحبيبه
ظليت من بعدك غريبه ... أنا منين أبو الحمله أجيبه

تخميس :

فرأت في الصّعيد ملقىً حماها ... هشّمت صدرَهُ خيولُ الأعادي
فدعت والجفونُ قَرحى وفي القلب ... لهيبٌ من الأسى ذو اتّقادِ
أحمى الضّائعاتِ بعدك ضعنا ... في يدِ النّائباتِ حسرى بوادي

web : www.mahad-alhassanain.com
inistagram : mahad_alhassanain
facebook : Mahad Alhassanain
telegram : mahad_alhassanain
YouTube : mahad alhassanain
twitter : @MAlhassanain